

ضمن فعاليات وأنشطة ملتقى الشباب بسبيحات وبالتعاون مع مركز البيت المسعيد بصفوى أقامت اللجنة النسائية بالملتقى محاضرة : " لا للتحرش " ، وذلك مساء يوم الاثنين بحسينية المتول بسبيحات .

ألقت المحاضرة الأستاذة صباح المسكين والتي بدأتها بمسألة العفة تلك المسألة التي تناولها القرآن الكريم في مواضع عدة .

كقوله تعالى في سورة النور والتي تناولت أغلب آياتها ذلك الجانب : " وَلَيْسَ بِعَافٍ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَاكِتَابُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَئِنْ تَكْرَهُوا فَنَفِيتُكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ حَصْنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِهْن فَإِنَّ اللَّهَ مِّنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ "

و من تلك السور أيضا سورة الأنبياء حيث تناولت عفة مريم عليها السلام : "وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ "

بعد ذلك تم تعريف الحضور بماهية التحرش الجنسي [أو الذي هو عبارة عن تعرض الطفل لأي سلوك أو نشاط جنسي من الآخر أو تعتمد إثارته بأي شكل من الوسائل .

ثم تناولت فيها أنواع التحرش الجنسي، و تم التعرف على من هم المعتدون و الأماكن التي يحصل فيها الاعتداء و أهمها البيت [و المدرسة و الشارع و بالأخص الأماكن المهجورة .

كما بينت الآثار السلبية الناتجة عن الاعتداء و التي إذا لم يتم علاجها ستلازم المعتدي عليه طيلة حياته و أهمها: العزلة، الإضطراب، الاكتئاب، قلة الشهية في الأكل، العنف، مشاكل في مخاطبة الآخرين، الخوف الشديد و القلق، ضعف التقدير و الثقة بالذات، تأخر في النمو، عدم المبالاة .

و تناولت الخطوات الأساسية لحماية الأبناء من التحرش ، و وضحت خلالها حدود الجسد و الأماكن المحظورة على الآخرين المتعرض لها. كما اعتبرت أنه لا بد من عدم التجاهل لأي شعور من الريبة أو الخوف تجاه أي شخص أو مكان و أن ذلك الشعور في الغالب هو شعور صادق .

و أشارت إلى ردة الفعل اللازمة عند التعرض للاعتداء ابتداءً بالصراخ القوي النابع من الأعماق وانتهاءً بالمهرب و ذلك بأخذ ثلاث خطوات إلى الوراء ثم الهروب ، و في حال عدم التمكن من الهروب لا بد من اللجوء إلى الدفاع عن النفس بالضرب و على المعتدي عليه أن يعلم أن المعتدي إنسان جبان جداً فبمجرد صرخة أو إيهام بحضور شخص تجعل المعتدي يهرب بسرعة.

كما شددت على الأمهات بأن تعلم أبنائهن التمييز بين اللمسة الجيدة و السيئة، فلمسة الأم الحنونة لأبنائهن تجعلهم يشعروا بالدفع بينما تلك اللمسة السيئة تجعلهم يشعروا بالخوف و القلق.

الجدير بالذكر أن عدد الحضور قد زاد على الأربعين حاضرة ، [و في ختام المحاضرة تطرقت إلى إرشادات عامة لكل أم:

- حاجة الأسرة المسلمة إلى الأمان.
- التقبل و الانتماء لكل أبنائنا و إحساسهم بأنهم مرغوبون.
- الحاجة إلى اكتساب الثقة بالنفس و قوة الشجاعة.
- مصاحبة الطفل.
- تربيته بالمقدوة و أفضل قدوة هم أهل بيت العصمة عليهم السلام.

- تربيته بالموعة أو الترغيب والترهيب.
- الملاحظات المستمرة هي من أهم وظائف الأسرة.
- إدخال الفرحة أو السرور إلى نفس الأبناء.
- زرع التنافس البناء بين الأبناء.
- اصطحاب الطفل إلى مجالس الكبار.
- الاعتماد على الطفل في قضاء الحاجات.

[تعليقاتكم](#)